تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رمم ٢

س. ب. ۱۹۹ تلفون ۲۸۸۰

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל ב

fel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str

P.O.B. 199

Telephone, 3880

#### يوم الاربعاء ٣٠ آب ١٩٤٤

الاشتراك:

في فاسطان: عن سنة ٢٥٠ ملا.

في الحارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخا بين الشعبين وتشجيع انحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

العالم، على وجه العموم، تتطلع دائمًا الى

وغيرها لتميين موقفها هي ايضاً وفقــــاً

لذلك. ذلك على رغم كوت الاحزاب

الشيوعية حرة الآن في آنخـاذ موقفها ،

بعد أن الغي الكومينترث ، أي الدولية

الشيوعيون العرب مواصلة معارضتهم

للصهيونية حتى بعد ان اقلعت روسيا عن

تلك العارضة ...) . وهما نحن ، تأبيداً

الفولنا هذا ، نعرض على قرائنا ، المهتمين

بهذه المسألة ، ان يطالعوا مقددمة الزعيم

الشيوعي الانكليزي المعروف ، غالاكر ،

تحت عنوات «اللاسامية وحل الشكلة

اليهودية م) » ان اعراب غالا كر عن

تأييده للصهيونية في تلك المقدمة له اهميته،

لاسها وغالاكر هذاكان مشهوراً بمقاومته

للصهيونية في الماضي ا وكذلك هو الامر

فها يتعلق بالاحزاب الشيوعية في الولايات

المتحدة، وفي اوستراليا، وافريقيا الجنوبية ،

اليهودية وغمير اليهودية . فمنها من يؤيد

جميع الطالب الصهيونية ، ولكنها جميعها

تؤيد طلب اطلاق حرية الهجرة اليهودية

חקיקת אל־אמר – נהון שבוני

### قوس النصر في باريس المحررة



قواد الجيش الالماني المهزم بمرون من قوس النصر منكسي الرؤوس (رسم كاريكاتوري للرسام ا. نافون)

## اين المساواة في الحقوق المدنية؟

بقوله : «این هو اللاجی ً الذی لا یغتبط

برجوعه الى البلاد الذى ولد فيها ، وعاش

على مائها وهوائها وربى على تقاليدهــــا

نشأت باشا وكاتب «فلسطين» تتناقض

تناقضاً شديداً مع معاملة السلطات العراقية

لابناء وطنها اليهود . ان كل يهودي

عراقي يسافر الى فلسطين ، بناء على اذن

رتمي من الحكومة المراقية ، سوف

يعود الى وطنه لانه ولد فيه الح. ولانه

سيعامل فيه كما يعامل سائر المواطنين ...

وحيث ان هذا هو اعتقداد ممثلي المرب

في الاجتماعات الدولية وفيالصحفالعربية،

فاسلذا لا يسمح ليهود العراق بالسفر الى

فلسطين للتداوى والاستشفاء فيهــا . كما

يسمح لمسلمي العراق ٢ اننا نعود فنكرر

هذا السؤال في آذان السلطات العراقية

المترمة ، لان هذه الماملة غريبة جداً ،

تتناقض والحقوق المدنية ، محدها الادنى

كا تتناقض وتصريحات رجالات العرب

اما نحن فنرى ان اقوال حسن

واسباب الحياة فيها ؟»

عن نشرة وكالة «بالكور»بالعربيةبان السلطات العراقية لا تسمع ليهود العراق بالسفر الى فلسطين للتداوى فيها بناء على تقارير اطباء عراقيين ، او لاغراض اخرى ، رغم تقديمهم ضانات مالية كبيرة بانهم سيعودون الى العراق . هــِذا في الوقت الذي يسمع فيه لكل عراق، مسلم او غيره ، بالسفر الى فلسطين للتسداوي فىمستشنى وهداسات فى القدس ، او لدى اطباديهود ذوي صيت عالمي ، اولاغراض اخری ، غیر محدودة ا

ونحن نتساءل ازاء هــذا: اين المساواة في الحقوق المدنية ليهود العراق ؟ لماذا يكون السلم العراقي حراً في الســفر الى فلسطين ، اما اليهودي المراقى فلا ؟ لمَ هذا التمييز بين ابناء وطن واحد ٢ اولماذا تشتبه السلطات العراقية باليهودمن ابناءالوطن العراق الحديث ، الديموقراطي، بأنهم يتخذون الحجج للتخلص منوطنهم؟

ان السلطات العراقية تؤيــد دون شك حسرت نشأت باشاء سفير مصدر بلندن، حين قال منذ اسبوعين في الاجتماع الدولي للبحث في مشكلة اللاجئين : « أنى اعتقد أن اللاجئين ينتبطون بالعودة الى اوطانهم اذا كانوا على يقين من انهــم سيعاملون فيها معاملة سائر المواطنين . » واذا كانت الحال كذ لك فيها يتعلق باللاجئين الدين اضطهدوا فى اوطانهم الاولى وذاقوا فيها جميع ضروب العناب وسوء المعاملة، فكم بالحري بالمسافرين من وطن معين ، كالوطن المراقي مثلاً ١٢ وقد علق كاتب المقال الافتتاحي في جريدة «فلسطين» 



نشرنافي العددالسابق خبرامنقولا

على الهامش

# موقف روسيا من الصهبونية

لقد عالجنا في العدد الماضي موقف احرار العالم، اعداء الاستعار، من الصهيونية واوضحنا اسباب تأييدهم لهـا. ثم وعدنا بان نعالج في هذا العدد موقف روسيا السوفيتية من الصهيونيسة في سنة ١٩٤٤ . وها نحن نني بالوعد .

قلنا: «في سنة ٤٤٤» ، لان موقف الحركة الشيوعية العالمية عامـــة وموقف روسيا السموفيتية خاصة من الصهيونية ،كانا فى الماضى سلبيين على الاطلاق وكان الشيوعيون اليهود، في العالم وفي فلسطين على السواء، من اشد اعداء الصهيونية ايضاً ، لا بل من مؤيدى الحركة الوطنية العربية في مقاومتها للصهيونية. وكان الشيوعيون يتهمون الصهيونية في الماضي البعيد بإنها حركة رجعية ، غـــير عمالية الخ ؛ ثم في الماضي القريب بانها حركة استعارية (اي ومساعدة الاستعار البريطاني ...) .

هذا ما كان في الماضي . اما في السنين الاخيرة ، وبالاخص في السنة الاخيرة ، فقد حدث تغيير هام في موقف الشيوعيين (عدا الشيوعيين العرب) عامة وفى موقف روسيا خاصة ازاء القضية الصهيونية. فما مدى هذا التغيير وماهيته؟

ان روسيا قد خرجت الآن من عزلتها او بالاحرى من الزاوية الضيقة التي كانت تطل منها على شؤون العالم، اذ كانت منهمكة فى شؤونها الداخلية الواسعة النطاق البعيدة المرمى . اما الآن فقد اصبحت مسؤولة عن مستقبل العالم الى جانب بريطانيا العظمى والولاياتالمتحدة. وهكذا فانها لدى معالجتها شؤون العالم رأت نفسها امام المشكلة اليهودية فى العالم من جهة ، والعمل البهـــودي الانشائي بفلسطین من جههٔ اخری ، وادرکت بان موقفها من الصهيونية في الماضي كان

من فوق النابر الدولية .

طائرات روسية في أحدى القواعد التي أنشئت للطيارات الاميركية في روسيا

في سنة ١٩٤٤ خاطئًا . من هنا بدأ التغيير ، الذي حل في موقفها من الصهيونية ، حتى رأينا ممثليها ، وبينهم الرفيق مايسكي وكيلوزير خارجيتها الآن ، يزورون فلسطين ويطلمون على اعمال الصهيونية الانشاثية فيهاء ونحن على اعتقاد بات هذه الاعمال قد أثارت اعجاب رسل روسيا وجعلتهم

يدركون بان اليهود قد اصبحوا عاملاً سياسياً واقتصادياً وثقافياً في هذاالشرق. كما ان تدخل روسيا الاجبارى فى شؤون اوروباء على اثر اعتداء المانيا عليهافي سنة ١٩٤١ ، قد علما بان ثمة في اوربا مشكلة يهودية عميقة معقدة لاحل لهاء في الوقت الحاضر على الاقل ، بدون معادرة قسم كبير من اليهود البلدان الاوروبية ، لان مركز اليهود في معظم تلك البدان قد تضعضع جداً، بحيث لم يعد بامكان اي دستور ديموقراطي او قوانين ممحة اصلاح تلك الحالة المنحطةالضعضعة. وقد ورد في الصحف منذ بضمة اشهر عن لسان شخصية اوروبية كيرة ، زارت الرشال ستالين ، بان موقف روسيا من المطالب الصهيونية هو موقف عدم المارضة، مع التنويه طبعاً بان روسيا لا تتدخل

يشؤون فلسطين من الوجهة السياسية ،

لانها تعتبرها منطقة نفوذ بريطانية . ومن

يذكر معارضة روسيا السوفيتية الشديدة

للصهيدونية في الماضي ، ليدرك معنى

«موقف عدم العارضة، في الحاضر ا

ان روسيا منشخيلة الآن في حرب هاثلة مع عدوها الاكبر، ولذا فمنطبيعة الحال ان يكون انشغالها بشؤون لا تمسها بصورة مباشرة ، حيوية ، قليلاً في الوقت الحاضر . وهذا الامر ينطبق على عدم انشفالها بالصهيدونية ايضاً ، ولكن الصلات بين يهود فلسطين وبين روسيا المحاربة ، المستميتة ببسالة فاثقة في ميادين القتال ، بواسطة «عصبة V لمساعدة روسیا» بفلسطین ، قد قویست جداً فی الآونة الاخيرة، كما انه نشأت صلات ثقافية لم تكن في الماضي عن طريق ارسال الكتب العبريــة من فلــطين الى روسيا الخ. وتدرس الآن مسألة توثيق علاقات اقتصادية بين روسيا وبين الحركةالانشائية أليهودية بفلسطين فها بعد الحرب.

ومن مظاهر تغير موقف روسيا ازاء الصهيونية ، تغير موقف الشيوعيين، اليهود وغمسير اليهود ، في العمالم من الصهيونية . لان الاحسزاب الشيوعية في

الى فلسطين ، وقد طرأ مؤخراً تغيير ما حتى في موقف الشيوعيين اليهود بفلسطين ازاء طلب الصهيونية بفتح ابواب الهجرة اليهودية الى البلاد، مع ان موقفهم لا

يزال حذراً ، متردداً . ان کل هذا يدل بوضو ح على ان من يستند مثلاً الى رأي ستالين السلي في الصهيونيــة في سنــة ١٩١٢ ، او الي موقف روسيا فىالعهد الدى تخلل الحربين، ليضلل نفسه وغيره على السمواء. ان روسيا لا تؤيد بعد الصهيونية ، بصورة رسمية على كل حال ، غير انها تركــت موقف المعارضية والمقاومة متخيذة بدله موقف الحياد الودي ازاءها. وبديهي إنها تريد، كا تريد اكثرية اليهود الساحقة، ان يسود السلام والوداد بين اليهسود والعرب بفلسطين .

خلاصة القول: ان اغلبية احرار المالم من جميع الطبقات وعلى اختلاف وجوه نظرهم ترى الآت في الصهيونية حَرِّكَةَ تَحْرِيرِ شَعْبِسِيةً ، نزيهة ، تقدمية لا صلة لها بتاتاً باية حركة او فكرة استعارية.

-) J. Rennap-Antisemitism and the Solution of the Jewish Pro-

## القرية العراقية

(عن دمجلة غرفة أنجارة بغداد،)

يجدربنا، وتحن اليوم في عالم يدور فيه صراع رهيب ويتمخض تمخضا عنيفا يبشر بمولود جديد ، ان نشوب الي رشدنا ونتوجه الى اصلاح بلادنا اصلاحاً يعدها لمستقبل باسم تتسنم به مكانها بين البلاد الاخرى .

وما احرانــا في موقفنا هذا ات ننظر الى ريفنا المترامى الاطراف الذي اكتنزت فيه الحيرات وتباعدت في أنحائه القرى المبعثرة وهي بحالتها الابتدائية الق لا يجهل امرها احد مناء وان نملا المدة لانتشال سكان هذه القرى ء وهم يؤلفون ما يزيد على السبعين في المائة من سكان البلاد اجمع ، من عيشة البؤسالي

بحيونها وهم في عصر بلغت فيه المدنسية البشرية أوجها . فمن منها يجهل ان الفلاح الذي يأوي الى هذه القرية التي تعسدها منبع الحير واساس الثروة في هذهاابلاد، لا يملك من حطام الدنيا شيئًا ؟ فهــو لا يملك حتى الارض التي يكد لها هووامرأته واولاده ويبذل لها مهجته وقوته . ومن منا لا يعلم بأن هذا الفلاح الذي نلهج بذكره ما هو الا جسم عليل يبدأ بكفاح الطبيعة واهوالها منهذ ان يخلق في تلك البيئة الوسخة، وليس له من معين الا الله خالقه وباريه ، لا يتركه مرض الاوتولا. مرض آخر يحط من قواه ويهد من ( البقية في المبقحة ٢ )



اجتماع تشرتشلق ايطاليا بالمارشال تبتو والدكتور شوباشيتس رئيس حكومة يوغوسلافيا الجديد

## في ميادين الحرب والسياسة

#### باريس!

ان احتلال باريس في الاسبوع المنصرم بايدى القوى التحريرية الفرنسية وبمساعدة الجيش الاص يكي ، فيه رمن ناطق بارز . لان سقوط باریس فی حزیران سنة ۱۹٤۰ کان ایضارمزاً ولكنه من اهـول الرموز في عصرنا هذا. اما الآن "فتطهبر مقر الثورة الفرنسية المعروفة من القدارة الفاشية والوحشية النازية لهو ايضاً رمز ســـام بان احوال الحرب الحاضرة قد انقلبت رأساً على عقب وان علم الحريــــة يرفسرف من جديد فوق رؤوس ابناء الامة الفرنسية ، لا بـــل فوق رأس كل رجــل حر اينا حكل

اما من الوجهة الحربية فاحتلال باريس ليس الا نتيجة الانتصار العظيم الذى نالته قيادة ايزنهاور ومونتغوصى خاصة وجيوش الحلفاء عامة ، في ميادين فرنسا غرباً وجنوباً . ان القوةالالمانية في فرنسا لم تعد قوة منظمة موحدة، بل مقطمة الاوصال مفكسكة المرى ولذا تراها تتحرك فتتعثر ثم تتراجم وتنقلب بين ضرورة ربح الوقت بواسطة التعنث في بعض الواقف المحمنــة على حدود المانيا نفسها. ولكن قيادة الحلفاء تبلبل خطظ القيادة النازيةوتلتي الاضطراب والتشويش في سفوفها. الما قيمة المساعدة الفرنسية الداخلية فتزداد طبعاً من يوم الى آخر حتى اصبحت خارطة فرنسا الآن شبكة معقدة تصطدم فيها القوى المعادية في جميع الجهات وبينها يخضع قائد المانى واحد، يستميث في الدفاع قائد الماني آخر اما النتيجة فهي افناء الجيش الالمانى والحاق الحسائر الفادحة فيه .

### خطاب دې غول

وقد تغير موقف دى غول من الوجهة السياسية الدولية تغيرًا تامًا.ذلك لات حكومة الولايات المتحدة قد اعترفت الآن محكومة دى غول كحكومة فرنسية مؤقتة بعد ان اختفت حكومة فيشي من الوجود دون ان يبتي لهــا اثر ؛ وقد خطب دى غول في باريس فى يوم الجمعة الماضىء فاعلن بان فرنسا أن تكتني بتحرير نفسها . بل انهــــا تسعى الى العودة الى مصاف الامه الرئيسية في العالم، وهي ستدافع عن حقوقها في أنحاء العالم. ومعنى هـــذا ات رئيس فرنسا المحررة يسعى الى أعادة فرنسا إلى مكانتها كالمبراطوريسة ذات مستعمرات ومناطق نفوذ الح. وقد ظهر الى الآن انه يستند الىتأبيد واسع النطاق من 'جهة الشعب الفرنسي وما لا شك فيه ان مؤغر اعداد الصلح ، النعقد الآت بالقرب من واشنطن، سيبحث مطالب دى غول.

## رومانيا تحارب المانيا

الآن ادرك الناس لماذا خفف الروس في الاسبوعين الاخيرين ضغطهم في الجبهتين المركزية والشالية وفتحوا

الحلفاء فاعلنت الحرب على المانيا. وبهذا وقعثالفرق الالمانية في رومانيا في فخ!

### بلغاريا ايضاً

اما خروج بلغاريا من الحدرب الى جهة المانياء فقد اصبح حقيقة ايضاً ومن المعروف ان قسماً يذكر من الشعب البلغارى يميل منذ زمن بعيد الى روسيا والى الحلفاء . تُم جاءت الهزامات المحور الاخيرة في بولونيا وفي فرنسا وفي رومانياللجاورة لبلغاريا ، فادرك حتى الميالون الى المانيا والى الفاشية إن انهزام بلغاريا محتم ايضاً اذ هي لا تحاول انقاذ نفسهاقبل انهيار المحور النهائى ، القريب .

اما ترك رومانيا وبلغاريا حظيرة

المحورء وبالنتيجة فتسمح بلاديهما امأم

القريبة على القوة الالمانيه قضاء مبرماً.

جيوش الحلفاء، فمهد الطريق للهجوم على المانيا من «بابها الحلف» اي من بقمة الدانوب. وستتحد عمــــا قريب جيوشالحلفاء وخيش تيتو فىيوغوسلافيا وسيكون طريق تقهقر القوى الالمانية الكائنة فى اليونان والجزر اليونانية مهدراً ايضاً. كا ان مصدر النفط الطبيعي الأكبر، الذي في حوزة المانيا الى الآت، ونعني به نفط رومانيــا (بلویشتی) سیفلت من ایدی الالمان فی الايام او في الساعات القريبة.

وبما لا شك فيه ان تغير الموقف في رومانيا وبلخاريا هو من الضربات الماثلة ، التي ستقضي في الاسابيع

## الجنرال يعقوب شهوشكفيتش

راكيشكي \_ اسم بلدة صغيرة فى لتوانيا كانت تابعة لمقاطعة كوفنــو في عهد حكم القيصر الروسي . وفي اقصى هذه البلدة كان يعيش خياط بهودى فقير الحال يدعى ولفل شموشكفيتـش . وفي سنة ١ . ٩ رزق هذا الحياط المعدم ولداً فدعاء يعقوب. ويعقوب هذا هو الآن احد ابطال روسيا السوفيتية البارزين ، يعقوب فلاديميروفيتش شموشكفيتش ، قائد القوى الجوية السوفيتية .

بهجومجدید فی الجنوب، ای فیرومانیا.

لقد حدث ذلك بناء على الفاوضات،

النيكانت تدورابين رومانياوروسيا ، حول

الفاء الحلف بين رومانيا والمانياء ولم

يقبل انطونسكو الشروط الروسية،

غير أن تقدم الروس السريع فيرومانيا

قد ادى الى حدوث ثورة في قصر

اللك والقاء القبض على انطونسكو،

فتألفت حكومة جديدة، ديموقراطية،

باشتراك الزعيمين للعروفين مانيو

(زعيم الفلاحين وهو في الـ ٧٠ من

العمر) وبراتيانو . ثم قبلت الشروط

الروسية وقطعت العلاقات مع المانياء

وانضمت رومانيا نهائسياً الى صفوف

كان ولفل الحياط شديد التميك بدينه ولذا حرص على ان ينال ابنه تربية دينية متينة في «الكتاب».

ولما نشبت الحرب العالمسية الاولى كان الغلام في الثالثية عشرة من سنيه . وكان القائد الاعلى للقوى الروسية فىذلك العبد نيقولاى نيقولايفيتشءعم القييصر المعروف بكراهته لليهود . وقد اصدر امرأ بطرد جميع اليهود سكان منطقة معسائر إلهاجرين الى ان حطت رحالها في مقاطعة فوالغدا في روسيا الشالية . وكان ربح الاب بعيداً جداً عن تأمين حق النذر اليسير لامناء العائلة جميعاً ، ولهذا اضطر الغلام يعقوب الى العمل عند خِياز . فكان يخبز الحبز لغيره وهو نفسه لا يحصل على كفايته منه . الا انـــه في سنة ١٩١٦ غادر القرية وانتقل الى فولفــدا نفسها . وذات مرة بينها كان يتجول في الشوارع خاوى البطن مغتم النفس، اقسترب منه

(البقية من الصفحة ١)

عزمه ، فتعتوره المسلاريا والبلهسارزيا

والانكياوستوما،وتفتك بعينمه التي يرى

فيها النور التراخوما، وغـير ذلك من

الامراض التي اصبحت في بلادنا هذه غير

بعيدة حتى عن ابن المدينة . ومن منا لا

يعلم بان هذا الفلاح الذي نرغب في ان

يوصل بمنتوجات ارضه الينا في المدينةهو

بعيد في قريته المنعزلة التي لا تصلمها طرق

المواصلات ولاسكك الحديد، وان هذه

الارض التي لا يملكها والتي يبذل لهـــا

جهده ويفني فيها عمره تتعرض في السنة

مرات عديدة إلى شتى الآعات الساوية ؟

فهي ان سارت من خطر الغرق والفيضان

حلت بهاكارثة الجراد. ومن منا يشك

ان فلاحنا الذي يكد طوال ايالم السنة لا

شخص وسأله فها اذا كان يريد مساعدته على نقل صندوق الى شاطى النهـــر . وهكذا اصبح شموشكفيتش عتالا يعمل فىتفريغ البضائع ووسقها فيميناء فولفدا وساعده اختلاطه بمال لليناء على الوقوف على الأنجاهات السياسية الختلفة بين المال الروس . ولما نشبت الثورة البلشفية عام ١٩١٧ تطوع في الجيش الاحمر واستبسل بكل ما اوتي من حميا الشباب وحماسته لاجل الثورة ولاجل انشاء النظام الجديد. وقد امتاز بنجاحه في مطاردة العصابات والقضاء عليها. ومنذ ذلك الحين بدأ تجمه يعاو في الميدان العسكرى؛ فلما انتهت الثورة واخذ الجيش الاحمر يضع الأسس لانشاء اسطول جوى قوى ، تعين يعقوب شموشكفيتش مدرباسياسيا لوحدةطيران؟ وفي سنة ١٩٢١ حلـــق لاول مرة في طائرة ، ومنذ ذلك الحين استسلم بكليته

لفن الطيران. وشموشكفيتش هو من اولئك الذين اذا ما اقـــدمــوا على امر اشبعوه درسا وتمحيصا وانتمنسوه انقسانا كاملاً . فهو مذ قرر الالتحاق بالقــوى الجويتلم يفتأ عاكفاعلى الدرسوالاستقصاء حتى اتقن معرفة اصفر جزء فىالطيارة. وكان لا بني عن منابعة الدرس واكال مماوماته في هذا الفن ؟ فكان يطالع كل كتاب يصدر عن الطيران ولا يحجم عن السؤال والاستفهام اذا عسر عليه امر ما . ولم يكتف بمطالعة الكتبوالدراسة

بل اراد ممارسة الطيران بنفسه فحلق في جميع انواع الطيارات وتدرب على قيادتها.

الطيارين الاحداث.

واخذ التمليات منه .

وعدا معاوماته الفنية وخبرته اكتسب شموشكفيتش احترام وثقةعارفيه لما يتحلى به من الصفات العالية وكرم الاخلاق. وجميع الذين عملوا تحت امرته يكنونله الاحترام والوداد وهم طياستعداد ابذل كل ضحية لاجله .

في ايار ١٩٤٠عندما عينت الحكومة الروسية القيادة آلعليا للجيش الروسيء عهدت الى شموشكفيتش قيادة الاسطول الجوى . ولم يمض شهر على هذا التعيين حتى نال لقب جنرال.

ونما لا ريب فيه انه ارتتي سريعاً

في سلم النجاح . وقد اعترف له بالنفوق واشتهر امره بانه طيار ماهر . ولمساكان في سن الثلاثين ، اي بعد أن خدم عشر سنوات في سلك الطيران واصبح قائد الفرقة طيران ، تلقى الدروس الحاصة ، بالطيران ولكنه أتمها بظرف ٣٩ يومأبدل سنتينء ونال الشهادة اللازمة فتعلين مدربكا

ويمكن القول بان شمـوشكفيتش قد احرز جميع الاوسمة العالية تقريبًا . وفى عام ١٩٣٧ نال لقب «بطل روسيا السوفيتية» ، وعهدت اليه مهمة الادارة الفنية لقوى الطيران الروسية . وقد بذل مساعى جبارة فىمنصبه هذا لترقية الطيران الروسي وتقوية عضده ، واظهر براعة خارقة في بناء الطيارات الجديدة حتى اصبحالحبراء الفنيون يقصدونه لاستشارته

## القرية العراقية

يصيبه من خيرات هذه المدنية شيء وهو التي نعهدها فيها اليـوم . وقد أدى ذلك

في عصر اللدنية والنور؟.. وقد نتج عن وضع القرية العراقية وسكانها هذا ان وصلت الى الدركالاسفل ، واخذ سكانها بالمجرة الى المدينة التي تــاوح لهم ابداً ودوماً برخاء الميش وطيب الاقامة وقلة العناء ، فقلت الايدى العاملة فيها ونضب معينها وضعفت حيويتها وقابليتها الانتاجية، بينما زادت بينها وبين المدينة الشقة وكثر الاختلاف. وعلى هذا ضعف الدافع الذي يدفع الكان في تلك القرية الحقيرة الى الاعماروالي التقدم والتوسع ، فتدهورت حالتها وقل شأنها ، فاصبحت وهي بالحالة

عام، لأن البلاد كا لا يخني بلاد زراعية فى الدرجةالاولى،وان منتوجاتها الزراعية الني تكون القسم الاعظم من ثروة البلاد وخيراتها تنتجها تلك الايدى العاملة التي كانت تسكن القرية فهجرتها الى المدن. ويا ليت الابدى العاملة تلك كانت تشترك فانتاج ما تنتجه المدن فتفيد البلادبانتاجها بصورة عامة فى الصانع والمعامل التي محتاج الى الكثير من تلك الايدى العاملة . الا ان الحقيقة هي على المكسس من ذلك: فانتم تعلمون ان قابلية مدننا الصناعيةالآن

وحتى في المستقبل محدودة ...

الى تقهقر القوة الانتاجية في البلاد بوجه



جـنود الحلفاء عام ١٩٤٤.

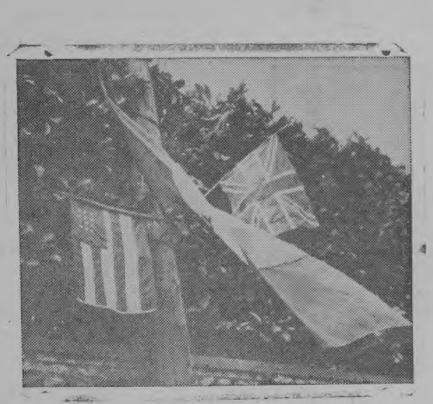
الشعب الفرنسي باسره اطفالا ونساء وشيوخاً يستقبل بالترحاب الجنود الاميركيين.



عمال فرنسيون في ضواحي باريس يهتفون للجنود المحررين.



فتاة فرنسية تَهي علماً اميركياً للاشتراك بالاحتفال بعيد اميركا الفومي في ٤ تموز.



اعلام بريطانيا واميركا تخنق في ربوع نراسا.

#### الجنود الالمان عام ١٩٤٤



الجنرال كولينس الاميركي (من اليمين) يستجوب كبار الفواد النازبين الذين اسروا في



المرقبة المرقبة المرقبة



اسرى الالمان في شربورغ في طريقهم الى المعتقل.



انواج اسرى الالمان في جنوب فرنسا.



الاسرى الالمان في الجيمة الايطالية

### العمل والعمال

### رسالة شكر

قرار مجحف بعال واكتر

زار فلسطين منذ مدة رئيس نقابة سائقي السيارات بالقاهرة ، محمد افندى زين الدين ، لتفقد التنظيم العالي فيهااثناء تجوله في بندان الشـرق الاوسط،بالنيـابة عن الآعاد الدولي ليهال النقل في لندن. وقد اجتمع بضع مرات الى اعضاء اللجنة التنفيذية في الهستدروت كما زارمؤسساتها وفروعها ايضاً.وقد ارسلت ادارة النقابة مؤخــراً الكـــتاب الآتي الي ادارة الهستدروت :

«يتشرف مجلس ادارة نقابة سائق السيارات بمسصر برفع آيات الشكر والامتنان لما تفضلتم وقمتم بواجبالتكريم

ذكرنا في اعداد ماضية ان شركة

عوض الهندسية (معامل واكثر سابقاً)

قد فصلت بتاريخ ۴ حزيرات الماضي

١٩ من عمدالما بحجة ان الاعمال

في المحل قد خفت. وكان ذلك بعد

صدور قرار لجنة التحكيم بين الشركة

وعمالها النظمين في أعاد عمال فلسطين

بثلاثة اسابيع . وعلى الفور، وبعد مقابلة

سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين

وجناب مفتش العال الاقليمي في تل

ابيب، تقرر دعوة لجنة التحكيم الآنفة

الله كر من جديد النيظر فما أذا كان

فصل هؤلاء العال منافياً لبنود قرارها.

وقد كانت هده اللحنة

مؤاسفة بامر من فخامة المستدوب

السامىمن المستر كازويل رئيساوالسادة

حبيب حمصى وموسى الحسيني عضوين

عايدين، وجورج نصار عضواً ممثلاً

المسالح العال، وعمد يونس الحسين، عضوا

مثلاً لمالح الشركة . فعقدت اللجنة

جلستها الاولى بتساريخ ٢٧ حزيران

واصغت الى المحمامي برنزون وكميل

العالحيثادلي بالحجج والبراهين الدامغة

على كون الاستغناء عن هـؤلاء العال

ليس الا اجعافاً بهم وانتقاماً منهم

وتحذيراً لاخوانهم بان يقلعوا عن التنظيم

والدليل على ذلك ان هؤلاء الفصواين

اشتغلوا ساعات اضافية حتى يوم فصلهم،

كمان اخوانهم اشتغاواالساعات الاضافية

قبل ذلك اليوم وبمده، الامر الذي

يدل دلالة ناصعة على عدم قلة العمل

في المحل. وعلاوة على ذلك كله جاء

فصلهم مخالفاً للبند «ج»من قرار لجنة

التحكيم ، هذا البند الذي تعهدت بـ

الشركة ان تراعى اقدمية العال عند

ضرورةالاستغناء عن خدماتهم .فاستغنت

عمن خدموا في المحل ١٠ ـــ ٢٠ سنة.

كا ان الفصل يخالف البند «د، الذي

تمهدت الشركة بموجبه بأن تقدم للمال

شيئًا من المكافأة عند ضرورة الاستفناء

عنهم . كما انه خالف البند «و» حيث التزمت

الشركة بأنشاء صندوق احتياطي للعال

اخريين البحث في هـ ندا الشأن على

وبعدذلك عقدت اللجنة جلستين

السابقة ايضاً .

والحفاوة لحضرة رئيس نقابتنا محمدافندى زين الدين،ومندوب الآمحاد الدولي لعال النقل بلىدن في الشرق الاوسط .والمجلس يقدر مساعدتكم له في المساومات القيمة والساعدات التي تفضلتم بمده بها . وتغتنم النقابة همذه الفرصة السعيدة لتحيي حضراتكم وحضرات الاخوان الاماجدد الذين يسملون ممكم راجين لكم ولهيئنكم الموقرة التقدم والنجاح .

وتفضاوا بقسبول فائق الشكر وعظيم الاحترام. »

اعضاء الهيئة التنفيذية

انفراد فاصدرت قرارهاباكثرية الآراء

بتاريخ ٢٥ تموز، فجاء بخيبًا لآمال العال

ولا سيا المفصولين منهم، اذ انه يكتني

بالاشارة الى سبيل آخر لمالجة قضية

المال الفصولين برفع شكواهم الى

مراقب الايدى العاملة ، ويترك للشركة

حرية اختيار التاريخ الذي تنشى فيه

الصندوق الاحتياطي على ان يتمتع به

جميع المال الذين كانوا في خدمتهدا

بتاريخ ١/١٢/٢٤، ومن ضمنهم العال

المفصولين، أو الستخدمين بعد ذلك

ولكن متى ستنشى الشركة هذا

الصندوق الاحتياطي من تلقاء نفسها ،

وما سهمها في هـذا الصندوق، والي

متى يتحتم على العال المصولين الانتطار

حتى تدفع لمم الشركة ما يحق لهم عن

خدماتهم من سهمها في هذا الصندوق؟

هذه اسئلة لم يتضمن قرار لجنــة

وغني عن .البيان ان هذا القرار

قد اثار استياء العال الشديد لاعتبارهم

اياه مجحفاً كل الاجحاف محقوق المال

الفصولين وغير الفصولين ايضاً.

في يافا فقد انفق على العال المصولين

المخصصات الماليةالضرورية للقيام باودهم

واود عيالهم طيلة هذه المدة، وذلك

عساعسدة الهسستدروت ، كا رفيع

فور صدور القرار المجحف بحقوقهم

استثناقاً الى لجينة الاستثنافات المليا

لقرارات مراقب الايدى العاملة ، ولن

يتوانى عن معاضدة هـؤلاء المال

المفسولين بل يواسم بدل الجهمود

الجهيدة في الانتصار لقضيتهم العادلة حتى

يصدر قرار لجنة الاستثناف العليا في

هذه القضية . ولنا كلة في هذا الموضوع

في المدر القادم،

ازباء اضراب

تقول «فلسطين» ان اضراب

المال العرب في المعمل اليهودي لصنع

الجاود في حي المنشية بيافاء قد انتهى

بعد ان وقع اصحاب المعمل على انفاق

مع جمعية العمال العربية في يافا ينسص

على مساواة العال اليهود والعسرب في

اما فرع اتحاد عمال فلسطين

التاريخ ايضاً .

التحكيم جواباً عليها .

## في سبيل التعارف اللغوى الادبي مقتطفات بالعبرية والعربية

תנוצה הפועלים בעולם ובאַרֶק שוֹאֶפֶת לעוֹלֶם הַדְש. לחֶברָה בּלי פַצַּמְרוֹת. לנאולת הַאַרַם מְתַאַנַת הַבַּצַע והַעוֹשֶׁק, לנאולת צַמִּים מְשָׁעבוּר. חניפת הפועלים צריכה לסהר עצמה מהפם של העולם הנשן, מהמרונותיו ולקוניו. כדי שֶׁתוּכֵל לטֵלֵא אָת תַפּקידַה. כִּי כוֹל פּוֹעֵל. בַאַשֶּׁר הוא אַדִם. נוֹשָא בקרבו מָהָפָם שֶׁל העולם הַנִשָּׁן, הַרקוּב.

(מְדָבְרֵי בּ. כַּצֶּגָּלְסוֹן, מַנהִיג פּוֹעֵלֵי אָרֶץ יִשֹרָאֵל שֶׁנִפּטֵר בּחוֹדֶש זָה)

ات الحركة العالية في العالم تطمع الى عالم جديد، الى مجتمع بدون طبقات، لانقاذ الانسان من شهوة الطمع والظلم، لانقـاذ الشعوب من الاستعباد. يجب على الحركة العالية ان تطهر العالم القديم ، من عيوبه ونواقصه ، كي تستطيع اداء مهمتها ، اذ ان كل عامل ، من حيث كسونه انسانًا ، يحمل في نفسه (شيئًا) من سم العالم القديم ، الفاسد .

(من اقوال برل كاتسنلسون، زعيم عمال فلسطين الذي توفى في هذا الشهر.)

معلمو العربية

برنامج دروس اللغة العربية ، التيانشات

في القدس بادارة الدكتور اسرائيل

ولفنسون (ابن ذؤيب) ، لاعداد معلمين

للمدارس اليهودية ، فشمـــل البرنامج

دروساً اضافية، استفاد منها معلمون

من كافة انحاء فلسطين في اثناء العطلة الصيفية.

وقد التي بعض كبار المعاسمين والمربين

من العرب واليهود المحاضرات والدروس

البرنامج العربي

القدس ، فی یومی ۲۲ و ۲۳ الجاری

اجتماع للبحث في برنامج تدريس العربية

في المدارس اليهودية ، وقسد ترأس

الاستاذ ماير ، عميد الجامعــــة العبرية

والمستشرق المروف ، هــذا الاجتماع .

وقد التي الدكتور ابن ذؤيب، مفتش

اللغة المربية في المدارس اليهوديـــة،

عاضرة عن حالة تعليم العربيـة وعن

الاصلاحات التي من الواجب ادخالها

على برناميج التعليم ولا سما فما يتعلق

بالامتحانات النهائية في هذه اللغة . ثم التي

الاستاذ ميخائيل دانا عاضرة عن تعلم

اللغة العامية في السدارس اليهودية ،

واعقبه الدكتور بلسنر بمحاضرة عن

اساوب المقارنة بين العربية والعبرية في

مكنة عربة

ان مجلس ادارة الطائفة اليمودية في

القاهرة تبرع بمبلغ من المال لانشاء مكتبة

عربية في القدس ، وهذه المكتبة التي

يرحى أن تكون واسعة شاملة سوف

يجد فيها معلمو العربية عونا كبيراء

وهي ستكون مفتوحة للجمهسور

اليهودي والعربي في القدس ايضاً .وقد

حضر المحامى س، فيتاء عضو مجلس ادارة

الطائفة في القاهرة ، الاجتماع ووعـــد

بان بهود مصرسيعماون لتوسيع المكتبة.

واعلن في اجتماع معلمي العربية

المواضيع وغيرها .

ولدى انتهاء الدروس انعقد في

في مواضيع ملائمة .

القد اتسع في شهر آب الحالي

## بان الشعبين

النصرم مصطفى بك الخالدي ، رئيس بلدية القدس ء الذي توفي عن ١٧٠من العمر . وكان المرحوم منذ سنة ١٩٣٨ يشغل منصب رئيس بلدية القدس المختلطة. ويمكن القول - على وجه العموم --انه في عهد تولي المرحوم رياسة البلدية قد ساد السلام والتعاون بين ممثلي البلدية فما يتعلق بشؤون المدينه الحيوية العملية . وكانت الحادثة السياسية المعروفة، البلديات العربية السياسي الذى اتخذت فيه قرارات ضد الصهيونــــية، حادثة خارجة عن العادة ، لات المرحوم لم يشترك في النصال السياسي القائم في

ابان وزير التجارة الصرية مؤخراً

^~~~~ نبويورك (بالكور) - ان احد عشر ازعيا من زعماء حركة العال الاميركية التي تشمل جميم الممال لتأبيد المشروع اليهودي في فلسطين، وبين هؤلاء الزعماء: ويليام غرين، رتيس أتحاد العال الاميركي (نحو ٦ ملاین عضو) وفیلب موری، رئیس مؤتمر التفايات الصناعسية (بحو ٦ ملاين عضو).

الاجرة ، ودفع / ٢٥٠ زيادة عن الاجور مقابل العمل ساعات اضافية ، وتحديد ساعات العمل اليومي الى ٨، ومنسح

اي اشتراك الرحوم في مؤثمر رؤساء البلاد بصورة عملية ، بل كرس حياته لحدمة ابناء امته باشغاله شتى الوظائف الحكومية ، في العهدين التركي والبريطاني وخصوصاً في المحاكم على اختلاف درجاتها.

من محصولاتها كميات تذكر ايضاً .

النظمين هناك ، قد انضموا بصفة اعضاء فخريين «اللجنة المهال الاميركيين

عطلة سنوية مدتها ٢٠ يوماً الح.

بان التبادل التجاري بين مصر وفلسطين قد اصبح فی تزاید بعد ان ازیات عراقيل شي من طمريق ذلك التبادل. وقد استفادت مصر من وجود الصناعات الحديثة في فلمطين ، لا سما في الوقيت الذي يلاقي فيه نقل البضائع مسن وراء البحار مصاعب كثيرة بسبب الحرب، فاستوردت الكميات الكسبيرة من هذه المستوعات ، كما أن مصر باعث لفلسطين

## بادل تجاری

## قصة الاسبوع تا نيب الضهار

الكاتب التشيكي كارل تشابك

- انى لم اخاصم احداً قيط في

حياتي . فانا اعيش وحيداً هنا، لا اخرج

الا لماماً ولا اتدخل فيما لا يعنيني . فحــن

هز المفتش كتفيه وقال:

- لت ادرى ايها السيد. ربا

قال هذا وانصرف تاركا السيد

\_ غريب وايم الله \_ قال مخاطباً

تومشاوحيداً تتنازعه الهواجسوالافكار.

نفسه: - من ذا عساه يريد اغتسالي

بالرصاص ، انا دون سواي . انى اعيش

عيشة زاهب متقشف تفريسباً لا اكاد

اخالط الناس او اعاشرهم . اذهب كل بوم

الى عملي واعدود منه رأساً الى البيت ،

وهكذا دواليك . فلماذا اذن يروم احد

قتلی ۴ انی اقتر فی نفقــاتی واحرم نفسی

ملاذ العيش واذا بم ا ويأتى من يريد

قتلي بالرصاص! لله ما اشتى ابن آدم وما

اسوأ نواياه ١ اي اذي الحقته باي مخلوق

السيدتومسا تهدئة روعه وهو يخلعفردة

حداثه ـ ربما اخطأ العتـ دي وحـــبني

تومسا. انه تذكر فجـأة بشيء من

الارتباك، ما حدث له مع روبال. كانت

تلك في الحقيقة فلتة لسان وحماقة مطبقة

ليسالا . كان يحادث روبال وفجأة بدون

ماقصد بدرت منه كلات فيها ثلب عرض

بان هذه الفاجرة تسلك سبيل الخلاعـة

ــقال السيد تومسـا لنفسه ــ وحــق

زوجها يعرف ذلك، ولكنه لا يريــد ان

يظهر بمظهر العارف. وأنا لفرط حماقتي

وطيشي رحتاقول ذلك على مسمع منه..

وتذكر السيد تومساكيف حبس روبال

انفاسه وغرز اظافره في يديه المنقبضتين.

يا لله اكم حز في قلبه هذا الامر ا يبدو

انه بحبها حباً شديداً . لا شك ان له ما

يحمله على بغضى - هجس السيد تومسا

مغتماً ــ ان من العبث الظن بانه حاول

اغتيالي ولكني ماكنت ادهش لو انه ..

تومسا وازداد انقباض صدره . ها هـو

على خادم المكتب - قال لنفسه - لم

اتمكن من العثور على ملف فارسات في

دعوة الحادم الشيخ وامطرته وابلاً من

كمات الاهانة والتحقير امام سائرالموظفين

صامحًا به: تباً لك من شيخ مأفون!

اهكذا ترتب الاشياء في الكتب ؟ انك

جعلت المكتب اشبه محظميرة خنازير ا

وانك والله لجدر بالطرد ا واخبراً وجدت

الله في درج مكستى ا وذاك الشيخ

المسكين ظل واقفاً مرتمد الفرائص يتحمل

تهجهاتی دون ان يتلفظ بكلمة ما .

ذا يذكر حادثاً آخر غير سار .

واشتدت وطأة القـلق على السيد

\_ رباء كيف انقضضت بالسلائمة

ا ـــ ولملوقع خطأ هنا ـــ حاول

وفجأة افلت الحذاء من يد السيد

كان حتى يبغضني الى هذا الحد ١

شخصًا آخر يضمر له العداوة ؟

ذا الراه بريد بي شراً والحالة هذه ؟

يمن بيالك شي حتى الصباح .

فى ذلك الساء كان السيد تومسا ،

احد كبار موظني الحكومة ، يصغى الى اذاعات الراديو بصدر منشرح ونفس هنيئة راضية . وبينها كان يستمع الىقطعة موسيقية مرحة وابتسامة الرضىوالطرب مرتسمة على شفتيه ، اذ سمع فجأة صوت اطلاق عيارات من الخارج ولم يشعر الا وشظايا زجاج النافذة تتطاير حوله .

هرع السيد تومسا الى التلفوت لابلاغ الشرطة الحبر .

\_ هلاو ا حصاح بصوت من تعدر ارسماوا احد افراد الشرطة حالاً ؛ لقد حاولوا اغتبالي .

فاجابه صوت متراخ غليب عليه النعاس :

\_ حسناً سنرسل اليك شرطياً. ابث السيد تومسا ينتظر على احر من الجر ، وكانت الدقائق التي انتظر فيها قدوم رجل الشرطة اطول في نظره من دهر . ولم تمض عشرون دقيقة حتىحضر المكان مفتش الشرطة واخذ يتفحص باهتمام النافذةالتي اخترقتها العيارات،

ــ ان شخصاً ما قد اطلق النـــار هنا يا سيدى - قال المنتش ذى البنية الضخمة بهدوء ورزانة .

- كان بوسعى ان اقول لكذات الشيء يا سيدى - قال السيد تومنتا بغضب ظاهر ــ اذ كنت جالساً هناازاء

\_ ومن تراه فعل ذلك ؟ \_ سأل المفتش .

فاجاب السيد تومسا :

\_ يؤسفني جداً ان لا استطيع الادلاء اليك بعنوان المعتدي . أنى لماحظ بمشاهدة ذلك السيد وفاتني ان ادعوه الى داخل الدار .

ـــ ان هذا مما يزيد مهمة التحقيق صعوبة ــ ابدى الفتش ملاحظته بهدوء بين تشتبه ا

عندثذ ضاق السيد تومسا ذرعك وصاح نافد الصبر :

ند اشتبه ؛ انی لم أر قط دلسك الشقي، وعلى افتراضانه انتظر حتىارسل اليهقبلة من وراءالنافذة، لماكان باستطاعتي تبين ملاعه في الظلام ، قل لي بربك ايها السيد العزيز، لو علمت من هو الجانى أترانى كنت ازعجك بالحضور الى هنا !

ــ اجل ان لك بعض الحــق فيا تقول یا سیدی - اجاب الفتش بصوت رقيق ــ ولكن امعـن التفكير العلك تذكر شخصاقد يكون اراد اغتيالكسميا وراء منفعة او لمجرد ايذاءك والانتقام ...

بغت السيد تومسا لهذا الكلام اذ انه لميفكر قط في الاص من هذه الناحية، القبيل ــ قال متردداً وهو يستعيد في ذاكرته حياته الوديعة ، حياة موظف حكومي عازب ــ من ذا تراه يضمر لي الشر ؟ وعلى ما اعلم ليس لي اي عدو على وجه الارض ، اجل ولا عدد وأحد .

ثم استطرد وهو يهز رأسه علامة

وشعر السيد تومسا بالحي تدب في جسده . ترى أكات يقتضي عليه طلب المعذرة ؟ ولكن كلا من المحال ال يطلب انسان العفو بمن هو تحت امرته ولو انه بالغ فى تأنيبه بدون حق ! لعله يهدى الشيخ بذلته القديمة t ولكن ربما يرى الشيخ في هذا غضاضة ؟

لميعد السيد تومسا يطيق الاضطجاع في السرير كاأن اللحاف يضغط على عنقه محاولاً خنقه . واخدتالافكار والهواجس تطغی علی ذاکرته وتراءت امامه وجوء عديدة ، ومنها وجه زميله فانكل الشاحب. سكين فانكل اكم جيد وكد لكي يبلغ رتبة رئيس قسم فجئت انا ونلت التعيين مكانه . ولو تم له مااراد

لتحسنت حالته المالية العسرة بعض التحسنء اذ انه يماني الامرين في اعالة ستة اولادا وجثت انا فاختطفت منه النصب لانــــه بطي في العمل ا إن امرأته تحيلة الجسم هزيلة،لاضطرارها دوماً الى الاقتصــــاد والتقتير،وهو نفسه رأيته اكثر من مرة يتناول خبرًا بدون آدام لطمام الغداء . مسكين فانكل ! اية مذلة يشعر بها عندما يرانى انا العازب اتقاضى راتباً اعلى مسن راتبه؟ ان نظراته الكثية الفزعة تؤذيني وتـــؤلني .

مسح السيد تومسا جبينه التقسد مجمى تأنيب الضمير . وهذا هــو خادم المطعم الذي اراد ابتزاز بضعة دريهاتمنه فيا كان منه الا ان اطلع صاحب المطعم على

الام فطرده من العمل فوراوهو يصيح به يا لك من سارق ؛ لن ادعك تجد عملاً في اي مكان آخر في المدينة . ولبث الحادم كالابكم ثم انصرف كسير الخاطر،

تملى السيد تومسا فىفراشه وتقلب دون ان يستطيع الى الرقاد سبيلاً.ان صورالمخاوقات البشرية ، اولئك الاشخاص الكبار والصغار اللدين اساء مسعاماتهم وتناساهم ، أن هذه الصور عادت مرف زوايا النسيان واخذت توخزه وتؤنبه .

البوليس، وكات ممتقع الوجه مضمضع

يضمر لك العسداوة 1 سـ سأل مفتش

في صباح اليومالتالي تلفن الىد ثرة ـــ هل تذكرت بشخص ربماكان



نائب الرئيس روزفلت منرى والاس يشرب نخب انتصار الحلفاء في حفيلة الاستقبال التي اقامها له تشانغ كاي تشك وعقبلته في تشونكنغ.

### المنب وذون صورة من حياة الهند

عاشت عدة سنوات في الهند. وقد دونت في مذكراتها هذه مشاهداتها عن حياة ابنتها ماری آن التی تزوجت بمالم هندی مسلم تعسرفت الیه فی انکلترا ، ثم عاشت ممه في مدينة اخبار آباد .

وقد آثرنا نشر القطعة الاثية لما حوته من تفاصيل غريبة تدل على السوة نفوذ التقاليد الهندوسية القديمة حتى في الاوساط الاسلامية التقدمية في الهند، ولا سيا فيا بختص بنظام الطبقات.

بسانت س لاحظت اثناء اقامتي في المند ان جميع الامور هناك تحمل طابعاً هندوسياً خاصاً . فالمسلمون في الهند يختلفون تمام الاختلاف عن الحوانهم السامين في سائر الاقطار العربية، وكذلك هــو الامرفها يتعلق بالمسيحيين . ان الهندوسية تؤثر فی کل شمی وفی کل مکان فی الهنـــد .

وهكذا فات فيبيتنا السلم المسيحي كان عظوراً على الكناس ان يتخطى الدرجة التي تفرق بين الرواق وساحة الدار لانه من طبقة النبوذين. وكان يقتصر في عمله على تنظيف

الساحة فقط . ولما طلبت اليه مارى آن ذات يوم ان ينظف الرواق -اذ هذا عمل الكناس دون غيره --اجابها مبتسماً بانبه غبير مسموح له اجتيازتلك الدرجة. ولشدما ذهلنا أنا وماری آن لدن مشاهدتنا کیف ان هذا الكناس يرى في انحطاط درجته امراً طبيعياً ويسلم به بخسوع دون اقل تذمر! ولذا قررنا ان من واجبنا عاربة هذه التقاليد البالية بمسورة حاسمة ، فاخذت مارى آن الكناس من كمه وارغمته على غسم الرواق ووقفنا كلتانا ازاءه نرقب ما سيحدث. والغريب فيالامر ان اول احتجاج



لاجثون في ايطاليا.

البراهمي ذي المركز الاجتماعي العالي، بل عن غفور السلم، اذ رأيناه يهرع الي مأوى الحدم ويعود مع اسماعيال خان لش حملتها والاسلامية، ضدنا. واخذ اسماعيل خان يوجه كلامه الينا

وسیدتای . انا نعلم ان فیاوروبا يعد الكناس رجلاً عترماً . ولكن هنا الهند. الكناس هنا حقير ،حقير» واشار اسماعيل خان الى الارض وهو يلفظ كلة حقير وان. العمل داخل البيت عظر عليه. ان عملكاغير صائب .» فقلت 4:

- «ان القرآن الكريمينس على ان بني آدم اخوة . وانت يا اسماعيل خان مسلم وليس هندياً، والاسلام لا نظام طبقات فيه .

ولكن هنا الهند اله

اما الكناس فانه توقف عن تنظیف الرواق ، وبدا علیه ان جل ما يبتغيه هو الهرب، أذ كان الفريقان حوله مصرين على رأيها .

وفجأةظهر رشيد وقدحضر لتناول طمام الفداء مبكراً على غير عادته. ـــ ماذا جرى ؟ ـــــأل ــ لقد قيل لي ان طيب قلبكما قد دفع بكما الى باوغ حد بعيد، وانسكا خلقها مشكلة كبيرة هنا.

عندئد اطلعناه على ما جرى فقال: \_ انى اوافق\_كما فى الرأي يا عزيزتي ولا حاجة لكما الى الاسهاب قولكما ان هذا البيت بيت مسيحي-مسلم ولا مكان التعصب وعدم التسامح فيه . وانا شخصياً ما كنت لابالي لو ان احد المبودين هيأ لي الطعامونظف ليغرفتي ، على شرط ان يراعي شروط النظافة في عمله وفي شخصه ولكن ليس بوسمنا عمل ما نشاء ههنا . لسنا احراراً في تصرفاننا، والى اعرض نفسي لفقدات عملي ومركزي الاجتاعي اذا ماجاريتكافيا عزمتها عليه .

فقلنا بغاية الاندهال :

ــ ماذا تعنی یا رشــید ۲ اتراهم يطردونك من العمل، انت الشخصية البارزة في مهنتك، انت الذي تفخر بك الهند وتزهو ، لمجرد سماحك لـكناس بتكنيس رواق دارك 1 ان هـذا ما لا يستسيغه العقل والنعلق !

ـــ ان يطردنى احد اذ لت يكون حاجة في ذلك. ان عملي سينهار من تلقاء نفسه . \_ كيف ذلك ٢

هز السيد تومسا رأسه علامةالنني:

ــ لست ادری ــقال متردداًــ

يوجه اناس كثيرون ربما يضمرون لي

مؤدياً بيده حركة من لا حول له . ثم

معرفة كم من الاشخاص الذين سبب لهم

الاذىوالالم . والآن أقولاكانى منذ الآن

وصاعداً لن اجلس ازاء النافذة ، وأنمسا

لغنت اليك لارجوك اهال شأت هذه

\_ الحقيقة ان المر و لا يستطيع قط

استطرد مخاطباً المفتش:

الحادثة والسلام .

ــ اولاً ــ سينقطع الناس عن دخول بیتنا ، واذا ما اقدموا طیزیارتنا فسالن يتنساولوا شيئساً عنسدناء والاغلب انهم لن يقبلوا حتى مصافحتنا. وانى اذ اقول السناس فلست اعسنى المندوسيين فقط بل والسامين وغيرهم ایضاً. ان من کان فی مرکزی یجب ان يراعي التقاليد ويتحاشى قدرطاقته مس شعور الغير ، فاذا رفض الشباس ممافحتي ونبسذونى فكسيف استطيع متابعة العيش والعمل هنا؟

\_ وثانياً ؟ \_ سألت ماري آن. ــ ثانیاً انهم قد ببتعدون عنی ويتحاشونني في الختبر حيث اعملايضاً. اذ يجب ان تعلمي ايتها العزيزة انه لا يحسبح بيتنا دنسا فقط بسل نحن ايضاً نصبح دنسين في اعين الناس. وانت ايضاً ايتها الوالدة ، فاذا محمما لاحد النبوذين باداء عمــل لا حق له في ادائه فانا نصبح منبسوذين ايضاً.

الا ان ماری آن لم تستطع ادر اله هذا الاس فاستطررت موجهة قولهما الى زوجها بصوت منخفض :

حد ولكن لماذا يخضع المسلمون وغيرهم لمثل هذه التقاليد ١١ ان هــدا غير معقول بتاتاً . انهم عدا مخالفتهم القوانين الانسانية العادلة، يخالفون اصول دياشهم ايضاً .

\_ الحق معك ، ولكث اياك ان تظنی بهم سوءاً انهم یفعلون ذلك مضطرین اذ لو نهجوا علی غمیر هذا المنهج لتعطلت اعمالهم وانقطعت علاقاتهم الاجتماعية واصبح اولادهم منبوذين في المدارس ، لاجل هذا لا يرى السامون بدأ من الحضوع للتقاليد الهندوسية فيما يتملق بنظام الطبقات.

تلقى كناس دارنا ضرباً غـــير شديد قصد تأديبه وعقبابه عما أتى. ترى من كان الضاربون ؟ أمن الهندوسيين او المسادين ا كلا . بلمن ابناء طبقته . انهم نقموا عليه لانه بعمله هذا جلب الحطر على طبقة النبوذين.

السئول: الدكتور شاؤل هرئيلي صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة امال اليهود في فلسطين (חברת שובדים)

مطيعة داحدوت، م، ش، تل ايب شارع مقفه يسرائيل ٦